

تفسير البحر المحيط

@ 223 % (فينا معاشر لن يبنوا لقومهم % .

وإن بنى قومهم ما أفسدوا وعادوا .

%) .

ومعنى الاستكثار هنا إضلالهم منهم كثيراً وجعلهم أتباعهم كما تقول : استكثر فلان من الجنود واستكثر فلان من الأشياع . وقال ابن عباس ومجاهد وقتادة : أفرطتم في إضلالهم وإغوائهم . وقرأ حفص يحشرهم بالياء وباقي السبعة بالنون . .

{ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ

وَبَلَغُوا غَايَتَهُمْ } { وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ

وَبَلَغُوا غَايَتَهُمْ } { وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ

وَبَلَغُوا غَايَتَهُمْ } { وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ

وَبَلَغُوا غَايَتَهُمْ } { وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ

وَبَلَغُوا غَايَتَهُمْ } { وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ

وَبَلَغُوا غَايَتَهُمْ } { وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ

وَبَلَغُوا غَايَتَهُمْ } { وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ

وَبَلَغُوا غَايَتَهُمْ } { وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ

وَبَلَغُوا غَايَتَهُمْ } { وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ

وَبَلَغُوا غَايَتَهُمْ } { وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ

وَبَلَغُوا غَايَتَهُمْ } { وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ

وَبَلَغُوا غَايَتَهُمْ } { وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ

وَبَلَغُوا غَايَتَهُمْ } { وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ

وَبَلَغُوا غَايَتَهُمْ } { وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ

وَبَلَغُوا غَايَتَهُمْ } { وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ

وَبَلَغُوا غَايَتَهُمْ } { وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ

وَبَلَغُوا غَايَتَهُمْ } { وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ

وَبَلَغُوا غَايَتَهُمْ } { وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ

التي ؛ انتهى . وإعرا به عندي بدل كأنه قيل : الوقت الذي وحينئذ يكون جنساً ولا يكون إعرا به نعتاً لعدم المطابقة وفي قوله : { وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْنَا لَنَا } دليل على المعتزلة في قولهم : بالأجلين لأنهم أقرؤا بذلك وفيهم المعقول وغيره .

{ قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ } أي مكان نوائكم أي إقامتكم قال الزجاج وقال أبو علي : هو عندي مصدر لا موضع وذلك لعمله في الحال التي هي خالدين والموضع ليس فيه معنى فعل فيكون عاملاً والتقدير النار ذات نوائكم ؛ انتهى . ويصح قول الزجاج على إضمار يدل عليه { مَثْوَاكُمْ } أي يثوون { خَالِدِينَ فِيهَا } والظاهر أن هذا الاستثناء من الجملة التي يليها الاستثناء . وقال أبو مسلم : هو من قوله : { وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْنَا لَنَا } أي إلا من أهلكته واخترمته . قيل : الأجل الذي سميته لكفره وضلاله وهذا ليس بجيد ، لأنه لو كان على ما زعم لكان التركيب إلا ما شئت ، ولأن القول بالأجلين أجل الاخترام والأجل الذي سماه باطل والفصل بين المستثنى منه والمستثنى بقوله : { قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا } وفي ذلك تنافر التركيب ، والظاهر أن هذا الاستثناء مراد حقيقة